ان الحوار لم يحقق الاّ تقدماً قليلاً، وذلك بسبب الدعم الكامل الذي تقدمه واشنطن الى الحكومة الاسرائيلية. وقال عرفات: «لن يكون تقدم في مناقشات السلام في الشرق الاوسط، ما دامت الولايات المتحدة لم تغيّر سياستها تجاه اسرائيل» (**الحياة**، ٤/١٠/١٩٨٩).

من جهة أخرى، رأى عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. عبدالله حوراني، ان ممّا لا شك فيه، ان الحوار الفلسطيني ـ الاميركي وصل الى طريق مسدود، وأصبح كأنه «حوار طرشان». فالجانب الفلسطيني، طوال حلقات الحوار، كان يؤكد على مبادرة السلام الفلسطينية، ودعوة الادارة الاميركية الى التجاوب مع هذه المبادرة؛ بينما كان الجانب الاميركي يتوقف عند مبادرة شامير ودعوته م.ت.ف. الى القبول بها، الأمر الذي رفضته المنظمة. وأضاف حوراني: «لقد حاولنا، أكثر من مرة، ان نخرجهم من جمود موقفهم هذا؛ لكنهم كانوا يرفضون، حتى كان الاجتماع الاخير الذي رفض فيه الجانب الفلسطيني التحدث، وظل صامتاً طوال الوقت، يستمع الى الاميركيين بعد ان طفح الكيل» (**المجلة**، لندن، ٣/١٠/١٩٨٩).

ورأى عضو الجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف، ان مقترحات مبارك ساهمت في فتح الطريق للعملية السياسية بعد ان وصل الحوار الفلسطيني ـ الاميركي الى طريق مسدود. وأضاف: «طالما ان الاميركيين لم يتخذوا قراراً يتعلق بخطة مبارك، فانه من غير المرجح ان يستأنف الحوار الاميركي ـ الفلسطيني، لأنه ليس عندهم شيء جديد يقولونه» (**فلسطين الثورة**، ٨/١٠/١٩٨٩).

من جهة أخرى، دعا البروفسور، ادوارد سعيد، الى ضرورة مراجعة مسار الحوار الاميركي ـ الفلسطيني، وقال ان «الحوار، حتى الآن، كشف للفلسطينيين ما كانوا يعرفونه، وهو ان الولايات المتحدة، في الحوار، تقوم بدور الناطق الرسمي باسم اسرائيل والدفاع عن المصالح الاسرائيلية... لقد قرأت محاضر الاجتماعات؛ وهذه الاجتماعات لم تخدم مصالحنا، وعندما نطرح الاسئلة حول السياسة الاميركية، فاننا لا نحصل على الاجوبة». وأضاف سعيد: «يجب ألاّ يتوقف الحوار، ويجب توسيعه، وعلينا ان نستخدم الضغط؛ ضغط الحوار لخدمة اهدافنا» (**القبس**، الكويت، ٧ ـ ٨/١٠/١٩٨٩). وفي السياق عينه، دعا د. رشيد الخالدي الى ضرورة مراجعة مواقف م.ت.ف. من الحوار الاميركي ـ الفلسطيني (**المصدر نفسه**، ٢١ ـ ٢٢/١٠/١٩٨٩). وأكد د. ابراهيم ابو لغد «ان الولايات المتحدة لا تزال تحاول، من خلال الحوار مع م.ت.ف. اجهاض وتصفية الحركة الوطنية الفلسطينية» (**المصدر نفسه**، ٢٥/١٠/١٩٨٩).

من جهته، قال مستشار الرئيس عرفات، بسام ابو شريف، ان م.ت.ف. ستبقى ملتزمة بما أعلنته من مبادرة لاقامة سلام شامل في المنطقة؛ وستبقى مستعدة للحوار مع الادارة الاميركية، لكنها ستزيد من نشاطها وتحركها في اتجاهين: الأول، مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بما يتناسب مع تصعيد شامير وحكومته للارهاب والبطش ضد الشعب الفلسطيني؛ والثاني، العمل لفتح آفاق جديدة لعملية السلام وزيادة زخم العملية السياسية السلمية. واعتبر ان عدم تحرك الادارة الاميركية في شكل بنّاء وايجابي، «وعدم تعاملها في شكل متوازن مع أطراف الصراع في الشرق الاوسط، واصرارها على تجاهل مبادرة م.ت.ف. للسلام، ستضطر القوى الرئيسة والأساسية في م.ت.ف. الى اعادة النظر في تكتيكاتها للحفاظ على زخم عملية السلام، ولدفع عجلة الحل السياسي قوياً» (**الحياة**، ١٢/١٠/١٩٨٩).

على ان الرئيس عرفات، أكد، عبر كلمة وجّهها الى الانتفاضة، «ان الموقف الاميركي، المساند بلا حدود لاسرائيل، بدا عارياً ومكشوفاً، حيث تقف الولايات المتحدة أمام العالم بجانب الطغاة الصهيونيين والاجرام الاسرائيلي والممارسات الفاشية الاسرائيلية، في الوقت الذي تتشدق بحقوق الانسان، في كل مكان، وتصمت في فلسطين، التي يجرى القتل والارهاب الرسمي المنظّم بدعمها وأموالها واسلحتها» (**فلسطين الثورة**، ١٥/١٠/١٩٨٩). من جهة أخرى، أكد عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. فاروق القدومي (أبو اللطف)، رفض المنظمة لخطة وزير الخارجية الاميركية، جيمس بيكر، ذات النقاط الخمس والخاصة بالتحرك الاميركي في الشرق الاوسط. وأضاف القدومي: «ان المنظمة تلقّت خطة بيكر وعلمت بها من خلال قنوات دبلوماسية